مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

أهمية تدريس منهج التربية الإسلامية بطريقة البحث والتقصي ودوره في تعزيز فهم المادة

المشرف أ.د.نوال قاسم يوسف
الباحث حياة عبد المجيد عواد
الآداب والعلوم الإنسانية /قسم التربية الاسلامية

Abstract

This research tries to shed light on the methods and special methods used in teaching Islamic education to achieve benefit and benefit because this material requires higher attention, especially in the methods of teaching because of its components and the basics of religion based on it, and students as a humanitarian, like the rest of the types of their class of human beings, boredom leaks quickly into their souls, so it requires diversification and diversity of methods and the use of different methods in order to eliminate this boredom that prevails in the classroom, the most important of which is research and investigation to reach the desired It is useful as it depends on self-education and awakening the educational motivation within the soul and awakening the motivation and desire for education that the student himself is the basis of the facts he sought to obtain. Therefore, the study aimed to show the impact of the method of research and investigation in refining the independent personality of learners and the independence of students in order to explore and draw the educational features of the curricula. This study was very important because it illuminates an aspect that concerns students and teachers at the same time. Based on the nature of the research, it was divided into three chapters; after the introduction, which contains the faculties of research, the first chapter came to reveal the most prominent stages of education through the ages, as monitoring developments in this highlights the development of science in the curriculum, and the importance of following modern methods. The second chapter is teaching through research and investigation, its objectives, multiple strategy and results in teaching the material through two sections, in the first section: the methods used in teaching Islamic education, its multiplicity, development, and importance. In the second inductor: different teaching skills during the research process and investigation. While the third chapter shows: the importance of modern planning and evaluation of Islamic education according to modern methods. In two sections, the first topic: planning for Islamic education,

ISSN–2536–0027

its importance, types, and requirements. In the second topic: types of evaluation and its importance in the educational process of Islamic education. Finally, he reached the conclusion of the study, which reveals the most prominent results of the research, which revolves around the evolution of the basis of education with the development of the times and has become in line with the modern data it is witnessing. Whereas, the improvement of teaching methods necessitated an improvement in the skills that the teacher must have, In order to be able to provide information according to the modern style with skill and proficiency. At the same time, modern teaching methods varied from peer education, interactive education, teaching through research and investigation, educational games, and others, and the skills came in parallel with these methods, such as the skill of thinking operation, observation skills, reflective skills, social and others. One of the most prominent features of the Islamic education subject was the flexibility as it absorbed the new teaching methods, so the teacher had a wide scope to use the appropriate method for each educational moment and the students' individual abilities. As for the methods of teaching, the study plans were distributed into two comprehensive types, The first: a long-term plan, which included two branches: annual and quarterly, and the second: a short-term plan, which included the daily study plan. We do not forget that evaluation is of great importance in determining the extent to which the desired goal of the subject is achieved at the end of the educational process or during its course. There are also many types of evaluation commensurate with the modern development of the educational sector. The calendar was classified into several types: initial evaluation, formative evaluation, final evaluation, and follow-up evaluation, each of which has benefits that serve academic activities. In evaluation, self-evaluation, performance evaluation, observational evaluation, interview evaluation and others, lesson plans and different types of evaluation can be applied to Islamic education. Thus, the research is a scientific and applied attempt at the ability of a modern method is the method of research and investigation on the application in the subject of Islamic education, and all hope or be this research inspiring other research in this field

الملخص
يحاول هذا البحث إلقاء الضّوء على الأساليب والطرق الخاصة المتبعة في تدريس مادة التربية الإسلامية لتحقيق المنفعة والفائدة لأن هذه المادة تتطلب اهتماماً أعلى خاصة في طرائق تدريسها لما لها من مقومات وأساسيات الدين القائمة بها، والطلاب باعتبارهم الإنساني مثلهم مثل بقية أنواع صنفهم من البشر يتسرب الملل بسرعة إلى نفوسهم فيقتضي التنويع وتنوع الأساليب واستخدام طرق مختلفة من أجل القضاء على هذا

ISSN-2536-0027

الملل الذي يسود الصف الدراسي ومن أهمها البحث والتقصي للوصول إلى المراد والمفيد حيث تعتمد على التعليم الذاتي وايقاظ الحافز التعليمي داخل النفس وايقاظ الدافع والرغبة للتعليم بأن يكون الطالب هو نفسه أساس الحقائق التي سعى للحصول عليها. ولذلك هدفت الدراسة إلى بيان اثر أسلوب البحث والتقصي في صقل الشخصية المستقلة للمتعلمين والاستقلالية للطلاب من أجل الاستكشاف ورسم الملامح التربوية للمناهج . فكانت هذه الدراسة مهمة جداً لأنها تضيء جانباً يهم الطلاب والمعلمين في آن معاً . وانطلاقاً من طبيعة البحث، تم تقسيمه على ثلاثة فصول؛ فبعد المقدمة التي تحتوي كليات البحث جاء الفصل الاول ليكشف عن أبرز مراحل التربية والتعليم عبر العصور، حيث إن رصد التطورات في ذلك يبرز ما وصل إليه العلم من تطور في المنهاج، ومدى أهمية اتباع الأساليب الحديثة. أما الفصل الثاني التدريس عن طريق البحث والتقصي، أهدافه واستراتيجيته المتعددة ونتائجه في تدريس المادة عبر مبحثين ، في لمبحث الأول: الطرائق المتبعة في تعليم التربية الإسلامية تعددها، تطورها، وأهميتها. وفي المحث الثاني: مهارات التدريس المختلفة خلال عملية البحث والتقصي. بينما يظهر الفصل الثالث: أهمية التّخطيط والتقويم الحديث لمادة التربية الإسلامية وفق الطرق الحديثة. في مبحثين المبحث الاول: التخطيط لمادة التربية الاسلامية، اهميته ، أنواعه، ومتطلباته. وفي المبحث الثاني: أنواع التقويم وأهميته في العملية التعليمية للتربية الإسلامية. ليصل في النهاية إلى خاتمة الدراسة التي تكشف أبرز نتائج البحث التي تتمحور حول تطور أساليب التعليم مع تطور العصر وأصبحت تتماشى والمعطيات الحديثة التي يشهدها. حيث استدعى تحسن وسائل تعليم تحسناً في المهارات الواجب أن يتمتع بها المدرس، كي يكون قادراً على تقديم المعلومة وفق الأسلوب الحديث بمهارة وإتقان. في الوقت الذي تنوعت طرائق التعليم الحديثة من التعليم بالأقران، والتعليم التفاعلي، والتدريس عن طريق البحث والتقصي، والألعاب التعليمية وغيرها، وجاءت المهارات متوازية مع هذه الأساليب، كمهارة تشغيل الفكر ، ومهارات الملاحظة، والمهارات التأملية، والاجتماعية وغير ذلك. ومن أبرز ما اتسمت مادة التربية الإسلامية المرونة إذ استوعبت طرق تعليم الجديدة، فكان المدرس أمام مجال واسع من أجل استعمال الطريقة المناسبة لكل لحظة تعليمية وقدرات الطلاب الفردية. وبالنسبة إلى طرق تدريسها فقد توزعت الخطط الدرسية على نوعين شاملين، الأول: خطة على المدى الطويل، ضمت فرعين: سنوية وفصلية، والثاني: خطة على المدى القصير، شملت الخطة الدرسية اليومية. ولا ننسى أن للتقويم أهمية كبرى في تحديد مدى تحقيق الهدف المنشود من المادة الدرسية لختام العملية التعليمة أو خلال مسيرها. كما تعددت أنواع التقويم بما يتناسب مع التطور الحديث للقطاع التعليمي. وصنف التقويم إلى أنواع عدة هي: تقويم مبدئي، وتقويم تكويني، وتقويم ختامي، وتقويم تتبعي، ولكل منها فوائد تخدم الأنشطة الدراسية. من الأنواع الجديدة في التقويم، التقويم الذاتي، التقويم الأدائي، التقويم بالملاحظة، التقويم بالمقابلات وغيرها. يمكن تطبيق الخطط الدرسية وأنواع التقويم المختلفة على مادة التربية الإسلامية.

وهكذا يكون البحث محاولة علمية وتطبيقية لقدرة أسلوب حديث هو أسلوب البحث والتقصي على التطبيق في مادة التربية الإسلامية ، وكل الامل أم يكون هذا البحث ملهماً لأبحاث أخرى في هذا المجال.

مقدمة

تعد مادة التربية الاسلامية دعامة جوهرية في مسار التربية، لما لها من أهمية في تنمية الوازع الديني والأخلاقي عند الطلبة والتي تقوم على تعريف الطلبة بمبادئ الدين والأخلاق وحثهم على الفضيلة والالتزام بمنهج القرآن والقيام بتلقين تلك المبادئ في الصغر والتي كما يُقال إنّ علم الانسان صغيراً يشابه نقشه فوق الحجر.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

كما يلزمها أساليب وطرق خاصة لتحقيق المنفعة والفائدة الا أن هذه المادة تتطلب اهتماماً أعلى خاصة في طرائق تدريسها لما لها من مقومات وأساسيات الدين القائمة بها، والطلاب باعتبارهم الإنساني مثلهم مثل بقية أنواع صنفهم من البشر يتسرب الملل بسرعة إلى نفوسهم فيقتضي التنويع وتنوع الأساليب واستخدام طرق مختلفة من أجل القضاء على هذا الملل الذي يسود الصف الدراسي ومن أهمها البحث والتقصي لبلوغ المراد والمفيد؛ إذ تعتمد على التعليم الذاتي وايقاظ الحافز التعليمي داخل النفس وايقاظ الدافع والرغبة للتعليم بأن يكون الطالب هو نفسه أساس الحقائق التي سعى للحصول عليها.

وهكذا يكون الطالب قد لعب دور الباحث والمجتهد بتعليم نفسه أثر من كونه مصدر للتلقي فقط دون أن يشارك هو ذاته في عملية التعليم وبذلك تكون مؤسسة التعليم أكثر واقعية ومسايرة لأساليب التعليم وتطور نظم ومناهج تطوير التعليم بما يحقق انسجاماً مع العصر وروح التحول المؤدية واللاعبة دوراً مهماً على كافة الأصعدة الحياتية وليس في مجال التعليمي فقط بهدف إنشاء جيل واعي وقادر على استيعاب المعلومة وخلق الرغبة الذاتية لدى الطلبة وبموجبه تنشأ جيل صالح ومتكامل وخيراً في دنياه وآخرته وليكون تعليم المواد الدينية والإسلامية وفق الطرق الحديثة دور بتوجيه الجيل في التمسك من خلال ذلك ربط المواد والتربية والإسلامية خاصة بالموضوعات المختلفة والأساليب المستحدثة بما يحقق الأخلاق الفاضلة والمعلومة الجميلة والمرغوبة لدى طلاب بالتقصي والبحث العلمي والامتناع المعتمد على حرية الفكر.

أولاً: أسباب اختيار الدراسة

١. وجود فروقات في تميز الطلاب نتيجة عدم التفاعل مع طريقة التدريس التلقينية، وعد الاستمتاع في تعلمه
٢. خبرتي في تعليم مادة التربية الاسلامية وعدم وجود محفزات وطرق ممتعة لتعليمها.
٣. ضرورة إيجاد دراسات وأنواع تعليم تنهض بمادة التربية الاسلامية وتجعلها في الطليعة.
٤. حاجة مجتمعاتنا ومدارسنا الاسلامية لهذا النوع من التدريس.

ثانياً: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

- بيان أثر أسلوب البحث والتقصي في صقل الشخصية المستقلة للمتعلمين والاستقلالية للطلاب من أجل الاستكشاف ورسم الملامح التربوية للمناهج وفق منظور الاستناد إلى النفس في التعلم وأثرها داخل نفسية طالبي العلم بحيث الاستقلال الذاتي للطلبة وبيان أهمية ذلك الأسلوب على المناخ المدرسي والعملية التعليمية وأثره على الفكر التربوي الإسلامي.
- التعرف على آثار توظيف الاستراتيجية التعليمية المستندة إلى البحث والتقصي في تطوير عمليات التفكر والمعالجة الذهنية المعرفية لدى المتعلمين.
- إظهار التخطيط والتقويم الحديث في طريقة البحث والتقصي.
- اعتماد البحث والتقصي ونتائجه في عملية التعليم والتعلم.

ثالثاً: أهمية الدراسة

تبرز أهمية البحث في كيفية تطبيق طريقة البحث والتقصي في تعليم حصة الديانة الإسلامية ودورها في فهم المادة.

١. تسلط هذه الدراسة الضوء على الوسائل والاستراتيجيات المتبعة في التدريس التي تؤدي إلى تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين كونها تتيح فرص لهم لممارسة عمليات التعلم الذاتي.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

٢. تُبرز هذه الدراسة أهمية العلم عن طريق البحث والتقصي وذلك من خلال التحريض على البحث والتفكير بمنهجية علمية في البحث عن المعرفة والتوصل إلى النتائج المرجوة.

٣. حاجة المنظومة التعليمية والتدريسية إلى هكذا دراسات فهي من الدراسات الحديثة التي تساهم في تطوّر المنهج التعليمي.

٤. تُظهر الطالب أنه محوّر العملية التعليمة.

٥. ويُؤْمَل أن تسهم هذه الدراسة الحالية بفتح الآفاق الجديدة أمام الباحثين في تطوير طرق تدريسية أكثر نجاعة وفائدة ضمن العملية التربوية من خلال الحض على عملية الاكتشافات العقلية والعلمية في التدريس.

رابعاً: إشكاليات الدراسة

تعدّ عملية تعليم مادة التربية الاسلامية أمر أساسي، ومواكبة التطور في تدريسها من أهم الأمور، لتصبح مادة مفهومة، وفهمها مستمد من حياتنا اليومية والأمثلة التي تمرّ معنا، تجاربنا، قصصنا التي نتعلم منها، من هنا كانت فكرة البحث عن طرق واستراتيجيات تعليمية ومناهج تنهض بتدريس المادة وتطورها. من خلال طرح اشكالية مدى جدوى وأهمية التدريس بالبحث عن المعلومات. وبناءً على ما سبق تتحدد مشكلة إشكالية الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي:

ما أثر التعليم عن طريق البحث والتقصي في مادة التربية الاسلامية؟

والتي يتفرع عنها طبعاً عدّة تساؤلات فرعية.

خامساً: تساؤلات الدراسة

١. ما أهمية تدريس منهج التربية الإسلامية بطريقة البحث والتقصي ودوره في تعزيز فهم المادة؟
٢. لماذا يختلف هذا النوع من التدريس عن غيره؟
٣. كيف يغير هذا النوع من التدريس بتفكير الطالب؟
٤. ما انعكاس هذه الطريقة على مادة التربية الاسلامية وتطورها في التعليم؟
٥. هل من طرق أو استراتيجيات تساعد في تطبيق هذا النوع من التدريس؟
٦. ما أهمية تدريس المهارات والانطلاق منها لتهيئة الطلاب للأفضل؟

سادساً: فرضيات الدراسة

تنطلق الدراسة من الفرضيات التالية:

١. تؤثر عملية التدريس عن طريق البحث والتقصي على نتائج تدريس المادة.
٢. تُساهم الطرق الجديدة في التدريس لمادة التربية الاسلامية في تطوّر المادة.
٣. يغير التقدم والتغيير في عملية التعلم والتعليم إلى نتائج قيمة على صعيد مجتمعنا الاسلامي

الفصل الأول

أبرز مراحل تطور التربية والتعليم وتطور مادة التربية الإسلامية

مقدمة

للعلم قيمة ومنزلة كبيرة في الإسلام وهذا واضح وظاهر في نصوص القرآن والسنة وفي آثار السلف الصالح .

فللتربية الإسلامية دور مهم في بناء المجتمع ، ورفع شأنه، والحفاظ على قيمه المثلى ، وصاحب القرآن المداوم على قراءته ومطالعته يظهر له أن العلم من أكثر المجالات ذكراً في القرآن الكريم، فيظهر في كل

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

سوره حديث عن العلم ، سواء بطريقة مباشرة وهذا يدل دلالة قاطعة على حرص الإسلام على أن يكون أتباعه ومعتنقوه محبين للعلم ، لما له من ميزات وفضائل كثيرة.

فلقد بلغت عناية الله عز وجل بنا لرفع الجهل عنا أن كان أول ما نزل من الوحي على نبينا (ص) هي الآيات الخمس الأول من سورة العلق والملفت للانتباه - أنها تأمره - أول ما تأمره بالقراءة والكتابة والعلم والتعليم ، وأمر الله عز وجل في أول آية نزلت من القرآن دليل واضح على أهمية العلم في تكوين عقل الإنسان وفي رفعة إلى المكانة السامية ، فالعلم يحرص على إحراز غايات روحية وأهداف أخلاقية .

فنجد أن الخالق العظيم جعل من القلم أساساً للعلم ، وبهذا تعلم الإنسان كثيراً من المعارف .

" سبحانه ما أكرمه امتنّ على عبده بنقله من أدنى المراتب وهي العلقة إلى أعلاها وهو تعلم العلم ، أنك قد انتقلت من أدنى المراتب إلى أعلى الدرجات وأرفعها ، ولابد لذلك من مدبر قادر حكيم أحسن كل شيء خلقه، ثم زاد الأمر بياناً بتعداد نعمه، قال تعالى : **(عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)**[١].

وقال لأول رسله نوح عليه السلام : **(إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ)** [٢] .

"أي أحذرك وأنهاك أن تكون جاهلاً، وهذه زيادة من الله وموعظة يرفع به نوحاً عن مقام الجاهلين ويعليه بها إلى مقام العلماء العالمين"[٣]، ففي الآيات السابقة دليل على فضل العلم وأهله.

والتربية الإسلامية فكر متكامل من أجل تنشئة الإنسان تنشئة صالحة، و إعداده بشكل كامل في الدين والدنيا بجميع أوقات حياته مستنداً إلى الشريعة بشكل أساس ، فهي تنشئ الفرد تنشئة شاملة هادفة بذلك إلى بلوغ أقصى درجات عدم النقص عند الفرد، إذ تحتوي جميع جوانب الشخصية جسمياً وعقلياً وفكرياً، واجتماعياً وخُلقياً، وتعده للحياة الدنيا والآخرة بحيث يقدر على الاستمرار في الحياة التي تهتم بإعداد الإنسان للتعاطي مع المشاكل الظاهرة في أيامه وفق التعاليم والمبادئ التي جاء بها القرآن الكريم والأحاديث وسيرة النبي (ص) .

وفي هذا الفصل سنبحث في مفهوم التربية والتعلم والتعليم ، ومن ثم أهميته في حياة الإنسان، والمبادئ المرتكز عليها في التعلم ، وكان ضرورياً إلقاء الضوء على تاريخ التربية والتعليم عبر الازمنة السابقة للإسلام ، لنصل إلى الإسلام والأمكنة التي كان يتم بها تعليم الناشئة العلم والدين ، من مساجد وكتاتيب وحوانيت الوراقين في العصر العباسي ، ثم نصل إلى تطوير التعليم الذي نراه في زمننا الحالي ، عبر تحسن البناء التعليمي ، وتدريب المعلمين ، والاهتمام بوسائل التدريب، وكان لا بد من تطوير منهاج التربية الإسلامية، وقد تنوعت عناصر المنهاج من أهداف ومحتوى وأنشطة تعليم، ومن ثم الإصلاح .

المبحث الأول: التربية والتعليم عبر التاريخ مفهومه وتطوره

المطلب الأول: مفهوم التربية والتعليم

أ. تعريف التربية لغة واصطلاحا:

إذا بحثنا في قواميس اللغة ، وجدنا المفردة " التربية" تتفرع من ٣ ثلاث أسس في اللغة [٤] :

اولاً ربا يربو بمعنى زاد ونما ، وفي هذا المعنى نزل قوله تعالى : **(وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِباً لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ)** [٥] .

ثانياً : ربي يربي على وزن خفي يخفي ، بمعنى نشأ وترعرع .

وعليه قول ابن الأعرابي :

فمن يكن سائلاً عني فإني بمكة منزلي وبها ربيتُ

ثالثاً : رب يرب على وزن مدّ يمدّ ، بمعنى أصلحه وتولى أمره ، وساسه وقام عليه ورعاه ، ومن هذا المعنى قول الشاعر كما ورد في لسان العرب :

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

ولأنت أحسن إذ برزت لنا يوم الخروج بساحة القصر
من درة بيضاء صافية مما تربب حائر البحر

وخلاصة ذلك أن مفهوم التربية اللغوي انحصر في معاني النمو والنشأة والإصلاح .
وهي معاني يكمل بعضها الآخر ، مما يؤدي إلى المفهوم الشامل للتربية .

ب. تعريف التربية اصطلاحاً :

يختلف تعريف التربية في الاصطلاح بسبب تنوع الأسس المتبعة من قبل المجموعة البشرية في تدريب أطفالها ، وإرساء القيم ومعتقداتها ، وبتنوع الرأي فيما يتعلق بمعنى العملية التربوية وطرقها ووسائلها [٦] .
التربية هي عملية التطبيع مع الجماعة والتعايش مع الثقافة وبذلك تكون حياة كاملة وتحت ظروف معينة وهي ظل حكم معين وتمشي مع نظام محدد وخضوعاً لعقيدة ثابتة فهي عملية تشكيل وصقل الإنسان[٧] .
فالتربية عموماً تعتبر عملية شاملة ، تتناول الإنسان من مختلف النواحي النفسية والعقلية والعاطفية والذاتية وسلوكيه وطريقة تفكيره وأسلوبه في الحياة ، وتعامله مع الآخرين ، كذلك تناوله في البيت والمدرسة وفي كل مكان يكون فيه ، والتربية مفاهيم فردية واجتماعية ومثالية .

ج. تعريف التعليم والتعلم لغة واصطلاحاً :

إن أول ما يواجهنا هو ضبط مفهومه، فالدارسون يختلفون عادة في تحديدهم للمفاهيم كل حسب رأيه ونظرته وتخصصه ومجاله، فالتعليم هو العملية التي يمد فيها المعلم بالتوجيهات وتحمله مسؤولية إنجازات الطالب لتحقيق الأهداف التعليمية [٨].
وهو تعريف يركز على جانب واحد في العملية التعليمية وهو المعلم باعتباره الركيزة الأساسية في هذه العملية فهو الذي يصدر جملة التوجيهات والإرشادات وأي فعل يفعله الطالب يتحمل المعلم مسؤوليته، وذلك لما يريد أن يصبو إليه من العملية التعليمية.

المطلب الثاني: أهمية التعلم في حياة الإنسان

قضى الله أن يحمل الدين الخاتم الإسلام للبشرية كل ما ييسّر لها مهمة الحياة على الأرض ، طريقاً إلى حياة أخرى يرتبط نعيمها بعمل الإنسان في حياته الأولى ، ولما كان للعلم أثره في حياة الناس وهو وسيلة لكشف أسرار الكون ، وطريق إلى تنوير الحياة وترقيتها ، ومن حيث إنه غذاء للعقل الذي ميز الله به الإنسان وطريق من أهم طرق الوصول إلى الله سبحانه [٩] ، فلما كان للعلم هذا الأثر حفل الإسلام في نصوصه بالحث على العلم وبيان قدره تشجيعاً على تعلمه وتعليمه وتطبيقه ، كما اهتم الإسلام بمناهج التفكير وبيان الروافد التي ترفد الإنسان بالمعرفة .
وحسبنا في مجال دعوة الإسلام إلى العلم أن نراجع المواد اللغوية للجذور (قرأ - علم - فكر - ذكر - عقل) وما في معناها من فقه - نظر ، وغيرها في معجم ألفاظ القرآن الكريم لنفهم حقيقة هذه الدعوة ، وعلينا كذلك للغرض ذاته أن نراجع أبواب العلم في كتب الصحاح .
ونذكّر هنا بقوله تعالى : **(قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ)** [١٠] ، وقوله : **(يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)**[١١] ، ونذكّر بقول الرسول (ص) **" العلماء ورثة الأنبياء "** [١٢] وقوله (ص) : عن الحكمة بأنها مقصد المؤمن ، فاذا لقاها فهو أحق لها [١٣] . ولعل في هذه المكانة الرفيعة للعلم ما يغري الناس ويسهل عليهم تجشم الصعاب في سبيله ، وبخاصة إذا أدركوا عون الله لطالب العلم تشجيعاً وتقديراً ، فالرسول (ص) يقول : **" من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة "** [١٤] .

المطلب الرابع: تاريخ التربية والتعليم

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

إن التربية بمفهومها الأولي، الذي سبق مفهوم التعليم، هي الوسيلة التي تمكّن الإنسان من أن يتحول مما هو عليه إلى ما ينبغي أن يكون.

إن الممارسات التربويّة التي نُتّبعُ اليوم لا تمثل عصرًا واحدًا معينًا من عصور التاريخ، بل هي مزيج من العصور جميعًا، فقد قدم كل عصر بعض النظريات المجدية والفعالة والأخرى غير المجدية، ومن الواجب علينا نحن المربيين تجربة تلك النظريات وتدريسها لاختيار ما كان جيدًّا واهمال ما كان سيئًا، أو ما يهدد الأهداف التربوية، ولا يساعد على تحقيقها.

من هنا كان لا بد من إلقاء الضوء وإعطاء لمحة عامة وسريعة عن التربية عبر العصور: بداياتها، وأهميتها، وتطوّرها، إلى ما هي عليه الآن لكي يتجلى عندنا بوضوح أهم ما لحق بتلك المؤسسات التربوية من تطور مقارنة مع ما مرّت به عبر حقبات التاريخ.

١. التربية في العصر البدائي :

إن أهم ما اتسمت به التربية لدى الأقوام البدائية أنها تربية هدفها الوحيد تقليد الناشئ لعادات مجتمعه، وطراز حياته تقليدياً عبودياً خاصاً، فتكوين الناشئة في تلك المجتمعات تكوين غرزي آلي يقتصر على إعدادهم إعداداً يمكنهم من إرواء الحاجات المادية من مأكل وملبس ومأوى ، والطفل فيها يتدرب شيئاً بعد شيء على مختلف التصرفات التي تمارسها القبيلة ، كأعمال الخدمة المنزلية ، وصناعة الأدوات الضرورية ، وحياكة الأقمشة المختلفة ، والتمرس بالصيد ، والتدرب على أمور الحرب وحمل السلاح ، وهذه المهمات التي يتدرب عليها الناشئ ، تستلزم دون شك قدراً من التربية الفكرية والخلقية[١٥].

٢. التربية في العصر اليوناني :

كانت روح التجديد والابتكار هي المسيطرة والسائدة على التربية في العصر اليوناني ، فقد منح اليونانيون مجالاً واسعاً لنمو الشخصية الفردية ، بمظاهرها وأنواعها كافة، سواء أكانت الشخصية الدينية أم العلمية أم الفنية ، وكانت غايتهم من التربية الدينية تتمحور حول أن يصل الإنسان إلى الحياة السعيدة الجميلة ، ولهذا اهتموا بالتكوين الروحي للإنسان ، وجعلوه موضع عنايتهم وتكامله النفسي [١٦] .

٣. التربية في العصور الوسطى :

ضعفت التربية والتعليم في هذا العصر لأسباب كثيرة، فقد عزا بعضهم إلى الكنيسة الكاثوليكية مسؤولية الجهل الذي تفشى في صفوف البشر، وهذا أمر غير منصف أن تُتهم الكنيسة هذا الاتهام، فهناك أسباب أخرى لهذا الضعف في ذلك العصر، تتجلى في الوضع الاجتماعي للشعب ، إلى جانب كون الشعب المستبعد كان لا يشعر بالحاجة إلى التعليم ، إلى جانب عوامل أخرى مختلفة[١٧].

المطلب الخامس: التربية والتعليم في الإسلام

١. أمكنة التعليم في الإسلام:

أ. المساجد : بداية يعد بناء المسجد أول عمل قام به رسول الله أزكى الصلاة والسلام عليه ، بعد هجرته إلى المدينة ، لأهميته في شيوع أصرة الأخوة والمحبة ، العدالة والمساواة بين المسلمين ، ولم شملهم على تعلم حكم الله وشريعته [١٨] ، وعليه فالمساجد شكلت في الدولة الإسلامية أولى مدرسة دينية تعليمية تربوية للمسلمين ، ومقراً للمحكمة ، وداراً للضيافة ، كما أنها من المراكز التي اهتم ببنائها الفاتحون المسلمون ، وجعلوها من الدعائم العسكرية والدينية ، وبمدار العصور أصبحت بمثابة المعهد أو الجامعة التي يتجه إليها الطلبة لإتمام تعليمهم ، بعد الانتهاء من المرحلة الابتدائية، وفي هذا الصدد تواجدت ببغداد ، عدة مساجد كانت بمثابة مؤسسات تعليمية، رفيعة المستوى في العصور الوسطى تنوعت فيها مختلف الدراسات [١٩] .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

ومن أبرز المساجد ذات الإشعاع الثقافي جامع الخليفة المنصور في بغداد فهو أول جامع في تاريخ بغداد [٢٠] ، ومدرسة لعقد حلقات علمية في مجال الإفتاء ، وتدريس كافة العلوم الدينية ، اللغوية والأدبية [٢١] ليأخذ الإذن فيه بالتدريس من الخليفة نفسه ، وهو بدوره يستعين برأي نقيب النقباء للموافقة لأي عالم أو فقيه وآخرون ، بمزاولة التدريس بالجامع ، هذا ما يؤكد مكانته المرموقة بين جوامع بغداد .

ب. **الكتاتيب :** كان التعليم في هذه المرحلة يقام في مدارس تعرف باسم الكتّاب أو المكتب ، وقد ذكر الخطيب البغدادي أن هذه المدارس تواجدت منذ عام ١٧٦هـ ، ٨٩٢م ، إذ امتلك رجل من كندة مكتباً [٢٢] .

المبحث الثاني: تطوير منهاج التربية الإسلامية أهميته وردوده

إن هدف التربية هو مساعدة المتعلم على الإلمام بالمادة المدروسة ، وفق منهاج معين ، ومن ثم فإن التطور ضرورة ملحة نتيجة لتطور العصر الذي نحن فيه ، وهذا الأمر يستدعي تطوير المناهج لتتماشى والتطور الحضاري والتقني الحديث ، وفي هذا المبحث سنلقي الضوء على المنهاج القديم والحديث ، ومن ثم تطوير المنهاج وعناصره ، وفيما يلي بيان ذلك .

المطلب الأول: تعريف المنهاج القديم

ما يزال الكثير من المعلمين في وقتنا الحاضر يعتمدون على الكتاب المدرسي في تقديم المعلومات لتلاميذهم ، ويخطئ هؤلاء المعلمون عندما يعتقدون أن المعلومات المتضمنة في الكتاب المدرسي هي المرجع الأساس لهم في المادة الدرسية، فالمعلمون يقدمون المعلومات ويقومون بشرحها للتلاميذ وعليهم بذل الجهود من أجل استيعاب الطلاب لها، ثم تقيس الاختبارات مدى قدرة الطالب على حفظ هذه المعلومات وفهمها ، وقد اكتسب الكتاب أهمية كبيرة في ظل المنهاج التقليدي الذي يقر بأن الكتاب المدرسي المصدر الأساس في إكساب الطلبة الحقائق والمفاهيم والمبادئ والتعميمات بغرض إعدادهم للحياة[٢٣] .

ولذلك أمكن القول إن المفهوم التقليدي للمنهاج يعني: ما يمكن جمعه من حقيقة أو مفهوم أو افكار مختلفة مقدمة إلى الطلاب على هيئة مادة علمية درسية ، و تم الاصطلاح أن يطلق عليها مقرر دراسي.

والمنهاج بهذا المعنى جعل دور التربية يتركز حول الاهتمام بالناحية الذهنية ، وإتقان المادة الدراسية، وأهملت الجوانب الأخرى للنمو ، ويتضح أيضاً أن مفهوم المنهاج التقليدي يدور حول عمليات التعليم والجهود المبذولة من جانب المعلم أو المدرسة ، ويدور حول إيجابية المعلم وسلبية الطالب [٢٤].

عيوب المنهاج القديم ونقده :

١. تركز الاهتمام على الناحية العقلية .
٢. لا تراعي الفروق الفردية بين الطلاب .
٣. أصبحت مهمة الطالب تلقي المعلومات والنجاح في الامتحان هو الهدف الأول والأخير .
٤. الاهتمام بالنواحي النظرية، وأهملت النشاطات الأخرى المرتبطة بحياة الطالب، وأصبح سلبياً متلقياً، وغير قادر على القيام بأي نشاط خارجي يساعده على تنمية روح الابتكار والإبداع .
٥. ويلزم الجميع بتنفيذه، وأصبح المدرس مقيداً بما جاء في المنهاج وليس له الحق في الخروج عنه، وغير قادر على القيام بأي نشاط خارجي يساعد فيه الطلاب لتوجيه سلوكهم ويساعدهم على الابتكار.
٦. أصبحت نتائج الطلبة ومدى إتقانهم للمادة الدراسية هي أساس للحكم على عمل المدرس.
٧. انعزال التربية عن المجتمع وعن البيئة المحلية التي يعيش فيها الطلبة [٢٥].

لقد كتب الكثير من التربويين في هذا المجال ، ويمكننا من خلال ما كتب قسم منهم أن نحدد

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

المطلب الثالث: تطوير المنهاج

إن عملية التطور ليست عملية حديثة، بل ولدت مع الإنسان فهو يحاول تطوير أعماله، وأساليب حياته منذ بدء الخليقة، لكن التطوير في ظل المعطيات والمتغيرات الحديثة قد اتسع مجاله ، وأصبحت له أسسه وأساليبه ، ودوافعه ، وأدواته ، ومن ثم أنشئت مراكز متخصصة للتطوير لزيادة فاعليته على أرض الواقع.

وفي ظل المفهوم الواسع للمنهاج ، فإن مفهوم تطوير المنهاج وتحديثه ، قد تناوله التربويون من جوانب متعددة وفقاً للظروف والإمكانات المتاحة ، بيد أن هناك ثلاثة مصطلحات تترادف في المعنى في ميدان المناهج ، ويحدث بينها "تداخلاً وخلطاً في الاستعمال والمناقشات الجارية ، وهذه المسميات هي (تحسين المنهاج) ، و (تطوير المنهاج) ، و (تغيير المنهاج)"[٢٦]، أما التطوير فهو "تغيير في شكل وفي مضمون الشيء المراد تطويره حتى يظهر الشيء المطور ، بأحسن صورة حين يؤدي الغرض المطلوب منه بكفاءة تامة ، وتحقيق كل الأهداف المنشودة منه على أتم وجه وبطريقة اقتصادية في الوقت والجهد والتكاليف"[٢٧].

والفرق بين هذه المسميات ليس جوهرياً ، إذ يتركز الفرق حول العمل اللازم لكل من التطوير بمعنى الإنشاء والبناء من جديد ، ويحتاج هذا إلى عمل ضخم وإلى لجان كثيرة ، ووقت طويل ، أما التطوير بمعنى تحسين ما هو موجود وتعديله ، فهذا يحتاج إلى عمل أقل ، ووقت أقصر ، ومع ذلك فجوهر ما يطلب في كل من التطويرين واحد ، وهو أن تكون هناك أهداف محددة لما ينبغي أن يعمل[٢٨].

الفصل الثاني

التدريس عن طريق البحث والتقصي

أهدافه واستراتيجيته المتعددة ونتائجه في تدريس المادة

المبحث الأول: الطرائق المتبعة في تعليم التربية الإسلامية تعددها تطورها وأهميتها

تمهيد

يشهد العالم تقدّماً وتطوراً في المجالات كافّة، حيث تُلاقي المناهج التربويّة تعديلات تتماشى مع تحدّيات العصر، ومتطلّباته. لذلك لا بد أن نأخذ بعين الاعتبار ما وصلنا إليه من تطوّر وتقدّم في عالمنا اليوم لننهض بأنفسنا وعقولنا إلى التوسّع في التفكير والتّحليل والتّساؤل عمّا يدور حولنا.

ومن الجدير ذكره قدرة وإرادة الطالب الهائلة في هذا المجال والتي يمكن للبعض أن يتجاهلها، إلا أنّه القائد الأساسي في عمليّة التّعليم والبحث. فكم من موضوع وكم من سؤال يبدأ به الطالب يمكن أن يكون بداية لبحث لا نهاية له من خلال الحوار والنّقاش مع أصدقائه في الصّف او مع المعلم.

ويرتكز التدريس الحديث على الطرائق والأساليب، حيث تمكّن الطالب من بلوغ أهدافه؛ ويجمع الباحثون في حقل التربية الحديثة على أهمية الطريقة التدريسية في العملية التربوية، ويتجلى ذلك في سعيهم إلى اكتشاف أفضل الطرائق لتحقيق الأهداف التربوية لإدراكهم أن طريقة نقل المعلومات عنصر مهم في ترسيخها لدى المتلقي.

١. التدريس عن طريق البحث والتقصي:

هو بالتعريف: عملية تنسيق المعلومات بأسلوب يتيح للطالب الذهاب أبعد من هذه المعلومات، أو هو الكيفية التي من خلالها يمكن أن يؤجل صياغة المعنى بطريقة لفظية إلى انتهاء التتعدابع التعليمية التي يتم من خلالها تدريس المفهوم أو التعميم. وهو محاولة الفرد للحصول على المعرفة بنفسه، فهو يعيد لنا المعلومات بهدف التوصل إلى معلومات جديدة، فالتعلم بالاكتشاف هو سلوك الطالب للانتهاء من عمل تعليمي يقوم به بنفسه دون مساعدة من المعلم» [٢٩].

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

أهمية هذه الطريقة:

لهذه الطريقة العديد من الجوانب الإيجابية، والتي يمكن إيجاز أهمها في النقاط الآتية :

- تنمي روح العمل الجماعي والتعاون وذلك من خلال المشروعات الجماعية وروح التنافس من خلال المشروعات الفردية.
- تراعي ما هو موجود بين الطالبين من فوارق في القدرات وتشجع على تفريد التعلم، وهذا ما نادت به التربية الحديثة.
- تعطي فرصة للمتعلم لتفعيل دوره في العملية التعليمية، فهو نقطة الانطلاق الأساسية في طريقة التعليم وفق البحث أو المشروع.
- تعمل هذه الطريقة على تهيئة الطالب للحياة الخارجية.
- لاتباع هذه الطريقة فوائد كثيرة منها غرس الثقة بالنفس في الطالب، وتنمية حب العمل داخله، والتشجيع على الابتكار والخلق الإبداعي، كما تدفعه إلى تحمل المسؤولية.
- تساعد الطالب في الحياة العملية "[٣٠].

ت. كيفية تطبيق هذه الطريقة في مادة التربية الإسلامية:

يطرح الأستاذ مشروعاً أو بحثاً ما على الطلاب ، ويترك لهم المجال للبحث عن المعلومات المتعلقة به، كأن يطرح بحثاً عن (الفوائد التربوية المستفادة من سورة يوسف عليه السلام) ، فيقوم بتقسيم الطلاب إلى ثلاث مجموعات ، تبحث المجموعة الأولى في الآيات التي تتحدث عن رؤيا يوسف عليه السلام وكيد إخوته له، وصولاً إلى إلقائه في الجب ، وتبحث المجموعة الثانية في وصول السيارة وإخراجه عليه السلام من الجب ، والانتقال به إلى مصر ، وصولاً إلى سجنه ، أما المجموعة الثالثة ، فتبحث عن حياة عيسى عليه السلام بعد خروجه من السجن حتى لقائه بأبيه .

ومن ثم تجتمع المجموعة ويقدم كل منها ما توصل إليه من معلومات، ومن ثم يؤكد المعلم المعلومات الصحيحة، ويصحح الخاطئة.

ثانياً: طريقة الألعاب التعليمية

هي مجموعة من الأنشطة التعليمية العقلية أو البدنية يقوم بها الطالبون تحت إشراف وتوجيه المعلم، وفي ضوء مجموعة من القواعد والتعليمات الواضحة والمحددة التي توضح خطوات سير اللعبة ومحددات الفوز فيها، وذلك بهدف تحقيق غاية تعليمية أو تربوية محددة.

أ. خطوات طريقة الألعاب التعليمية:

تتحدد مراحل خطوات طريقة الألعاب التعليمية في الآتي:

١. اختيار اللعبة: حيث يتم اختيار اللعبة بناء على أهداف الدرس وملاءمة اللعبة لمستويات الطلاب، ومدى توافر عنصر التشويق فيها.

٢. تصميم اللعبة: وذلك في حالة عدم توافر ألعاب جاهزة مناسبة للمنهج، وذلك يتطلب من المعلم عدة قدرات، منها [٣١] :

- تحليل محتوى المنهج.
- إدراك العلاقات بين أهداف المنهج واللعبة.
- معرفة أكبر قدر من مصادر التعلم المتصلة باللعبة.
- القدرة على الابتكار والتحليل.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

٣. تقديم اللعبة: حيث يجب توضيح اللعبة، وأهدافها وقواعد العمل فيها، والمفاهيم والمشكلات التي قد تحتويها.

٤. توزيع الأدوار: ويجب ألا تتم عملية الاختيار بطريقة عشوائية، بل يجب أن تتوافر لدى المعلم مبررات الاختيار وتوزيع الأدوار.

٥. الملاحظة والتسجيل: حيث يقوم المعلم برصد كافة جوانب الأداء للتلاميذ في أثناء تنفيذ اللعبة.

٦. تقويم اللعبة: ويتم ذلك أثناء اللعبة (تقويم مرحلي) وبعد الانتهاء من اللعبة (تقويم نهائي)، حيث يحدد مدى صلاحية اللعبة ومدى الاستفادة منها، ويجب أن يشترك الطلاب في عملية إصدار الحكم والتقييم.

٧. المبحث الثاني: مهارات التدريس المختلفة خلال عملية البحث والتقصي

٨. يعتبر علماء التربية عملية التدريس أوسع وأشمل من التعليم. ويرون أنه يمتاز بمهارات ومفاهيم ومعلومات تؤثر فعلاً في تكوين شخصية الفرد الموجَّه له التعليم عن طريق المهارات والمعارف لخلق الشخصية التي تهدف إلى تشكيل بنية الفرد بصورة تمكنّه من أن يتدرب ويتعلم أداء سلوكٍ جديدٍ نتيجة اكتساب مهارات جديدة.

٩. ويُعَدُّ التدريس عملية مهنية تستند إلى الخبرات الحيوية ضمن عمل منظم مرتبط بقاعدة أو نظام يمتهن الحرفيَّة العمليَّة في إعطاء المعلومات والخبرات الأكثر شموليَّة من التعليم لأنه يحتاج إلى مهارات ومعلومات متجددة ذات حيوية أعمق وأوسع لاستمرار الحياة من خلال الخبرة الدائمة والمستمرة لإرسال المعلومات المكتسبة للمعلم لبثها في أذهان الطالبين.

١٠. وللمهارات أهمية كبرى في ميدان التدريس؛ إذ تساعد المعلم على تقديم المعلومة للطلاب بطريقة سهلة وسلسة، وتبتعد فيها عن الصعوبة، والتعقيد. وتتعدد المهارات التي يجب أن يتمتع بها المعلم، ومن هذه المهارات:

١١. أولاً: مهارات التفكير

١٢. تتعدّد مهارات التفكير التي تناسب تلاميذ الصفوف الأساسية في مبحث التربية الإسلامية، والتي يجب مراعاتها اثناء العملية التعلمية بما قد يساعد في فهم المادة والتمكن منها بطريقة أفضل ولفترة أطول ومن تلك المهارات [٣٢] :

١٣. - المقارنة - التصنيف - التلخيص - تعريف العلاقات والأنماط

الفصل الثالث

أهمية التّخطيط والتقويم الحديث لمادة التربية الإسلامية وفق الطرق الحديثة

المبحث الاول: التخطيط لمادة التربية الاسلامية أهميته أنواعه ومتطلباته

مقدمة

التخطيط عنصر يساهم في تحقيق النجاح عند إجراء الأنشطة الحياتية المختلفة التي تفعلها ، وبما أن العملية التعليمية طريقة من طرق المجتمع في بناء أبنائه، والعمل على تنمية قدراتهم، فهي تتطلب تخطيط منظم يضمن للمجتمع بلوغ أفراده المستوى المراد ، والهدف المقصود .

ISSN-2536-0027

وقد أضحى التخطيط أمراً لازماً ، ولاسيما فيما يخص النظام التربوي التعليمي، وعدم الاعتماد عليه يقودنا إلى التعثر، وعدم وضوح الرؤية الساعين إلى تنفيذها، فالتخطيط التربوي عمل منظم وليس عبثياً، يقوم في الأساس على البحث والدراسة، وتوصيف الواقع بدقة، عبر الانطلاق من الحاضر، بحصر سلبياته وإيجابياته، بغية الاستفادة من ذلك في عملية التطوير.

فهو عملية تحضير تتم ذهنياً في البداية، ومن ثم كتابياً، وقد يقتصر المدرس على إحداهما دون الأخرى، وذلك فيما يخص الدرس الذي سيوجّهه للطلاب، ويقوم بوضعه قبل فترة كافية من موعد شرح الدرس، ويشتمل على عناصر مختلفة لتحقيق أهداف محددة، والتخطيط الذهني عمل مهم يسبق الشروع في التخطيط الكتابي، فهو تحيّل سابق لكيفية أداء المهمات التدريسية داخل حجرة الدراسة، وللصعوبات والمواقف الطارئة وكيفية التغلب عليها دون حرج، وكذلك كيفية تحقيق أهداف الدرس من خلال عناصره ومفاهيمه.

- إن عملية التخطيط للدرس ليست مجرد نقل معلومات من المعلم للطالب بقدر ما هي عملية منظمة تهدف إلى تكوين، وترتيب البنى العقلية العلمية، والوجدانية، وما يتمتع به الطالب من مهارات، بحيث تضمن له التعلم ذو المستوى العالي، ولابد للمعلم أن يشعر بأن الطالب يريد الوصول إلى العلم، ويسعى إليه، ويرغب في كسب المفاهيم العلمية بدون تعقيد، وهذا التفكير يجعله يعرف كيفية وضع آليّة جيدة للتواصل بينه وبين الطلاب على ضوء قدراتهم واستعداداتهم حتى يستطيع أن يحقق أهداف درسه، فيفكر ذهنياً في الطرق الملائمة لإيصال المعلومات إلى الطلاب، بطريقة لبقة ومرنة تعين الطالب على الفهم الجيد والتفكير المبتكر [٣٣].

استنتاجات الدراسة

بعد البحث في وسائل وطرائق تعليم الديانة الاسلامية والمهارات المشاركة في تطويرها توصلت الباحثة لاستنتاجات عدّة ومن أهمها:

١. تطورت أساليب التعليم مع تطور العصر وأصبحت تتماشى والمعطيات الحديثة التي يشهدها.
٢. استدعى تحسن وسائل تعليم تحسناً في المهارات الواجب أن يتمتع بها المدرس، كي يكون قادراً على تقديم المعلومة وفق الأسلوب الحديث بمهارة وإتقان.
٣. تنوعت طرائق التعليم الحديثة من التعليم بالأقران، والتعليم التفاعلي، والتدريس عن طريق البحث والتقصي، والألعاب التعليمية وغيرها، وجاءت المهارات متوازية مع هذه الأساليب، كمهارة تشغيل الفكر ، ومهارات الملاحظة، والمهارات التأملية، والاجتماعية وغير ذلك.
٤. اتسمت كل طريقة بميزات جعلتها مهمة في ميدان التدريس.
٥. اتسمت مادة التربية الإسلامية بالمرونة إذ استوعبت طرق تعليم الجديدة، فكان المدرس أمام مجال واسع من أجل استعمال الوسيلة الملاءمة لكل لحظة تعليمية وقدرات الطلاب الفردية.
٦. توزعت الخطط الدرسية على نوعين شاملين، الأول: خطة على المدى الطويل، ضمت فرعين: سنوية وفصلية، والثاني: خطة على المدى القصير، شملت الخطة الدرسية اليومية.
٧. للتقويم أهمية كبرى في تحديد مدى تحقيق الهدف المنشود من المادة الدرسية لختام العملية التعليمة أو خلال مسيرها.

ISSN–2536–0027

٨. تعددت أنواع التقويم بما يتناسب مع التطور الحديث للقطاع التعليمي.

٩. صنف التقويم إلى أنواع عدة هي: تقويم مبدئي، وتقويم تكويني، وتقويم ختامي، وتقويم تتبعي، ولكل منها فوائد تخدم الأنشطة الدراسية.

١٠. من الأنواع الجديدة في التقويم، التقويم الذاتي، التقويم الأدائي، التقويم بالملاحظة، التقويم بالمقابلات وغيرها.

١١. يمكن تطبيق الخطط الدرسية وأنواع التقويم المختلفة على هذه المادة العظيمة.

التوصيات والمقترحات

في النهاية يوصي البحث بـ:

١. توجيه الدراسات للتعمق في وسائل وإجراءات تدريس مختلفة ونتائج تطبيقها على المواد الدراسية في الأنشطة التعليمية في المراحل المختلفة.
٢. العمل على إجراء دراسات مقارنة في طرق تعليم بين ما هو قديم وما هو حديث وبيان الأفضل منها.
٣. التركيز على الدراسات التي تبين مدى الاستفادة من طرق التدريس الجديدة في تدريس الطلاب.
٤. إجراء الأبحاث المبينة مدى ضرورة تمتع المعلم بمهارات التدريس الحديثة .
٥. إنشاء مراكز بحثية تهتم بمتابعة ما يطرأ في المجال العلمي والتعليمي من أمور وقضايا ، وتطويعها من أجل تنشئة الجيل العربي المسلم .

المصادر والمراجع

المصادر العربية:

القرآن الكريم

١- إبراهيم، لينا؛ محمد وفا، عبد الرحمن، أساليب تدريس العلوم، ط١، مكتبة المجتمع العربي، ٢٠٠٩م

٢- ابن الأثير، جامع الأصول، طبعة ١٩٧٢م، نشر مكتبة الحلواني

٣- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٧٨م

٤- أبو الطيب محمد خان القنوجي (ت ١٣٠٧ هـ)، فتح البيان في مقاصد القرآن، د.ط، بيروت، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ١٤١٢هـ -١٩٩٢م

٥- أبو العينين، علي خليل مصطفى ١٩٨٥م، **فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٢

٦- أبو جلالة، صبحي حمدان: استراتيجيات حديثة في طرائق تدريس العلوم، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط١، ١٩٩٩ م

٧- أبو شريخ، شاهر، ١٩٩٩م، **استراتيجيات التدريس**، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، د.ط

٨- أبو عمشة، خالد حسين، ٢٠٠٠م، **دراسة في أهمية التعليم التأملي وأثره في تعليم الطلبة**، كلية العلوم التربوية، عمان

٩- أبو عودة، جمعة: المختصر النفيس في مهارات طرق التدريس، ٢٠٠٨

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

١٠- أحمد، منير الدين: تاريخ التعليم عند المسلمين والمكانة الاجتماعية لعلمائهم حتى القرن الخامس الهجري، مستقاة من (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي، تر: سامي الصقار، د.ط، ١٤٠١هـ، ١٩٧١م، دار المرية، الرياض، السعودية

١١- اشتيوة فوزي فايز؛ وزملائه، مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها، ط١، عمان، ٢٠١١م

المصادر الأجنبية:

١- university Lindfors, Judith,**childrens inquiry,teachers college**, Columbia , ١٩٩٩

٢- Taba, Hilda: curriculum I,provement: theory and practicem Newark Harcourt Brace Hovanonich, ١٩٦٢

٣- Ritchart , R , Morison , kand church , Making Thinking Visible , How to promote Engagement , Understanding and Independence in all learner , San Francisco , California , USA , ٢٠١٧

---

(١) سورة العلق ، الآية ٥ .
(٢) سورة هود ، الآية ٤٦ .
(٣) القنوجي ، أبو الطيب محمد خان (ت ١٣٠٧ هـ) ، ١٤١٢ هـ ١٩٩٢ م ، **فتح البيان في مقاصد القرآن** ، ١٩٤/٦-١٩٥ .
(٤) النحلاوي، عبد الرحمن ، ١٩٧٢م، **أصول التربية الإسلامية** ، دار الفكر ، سوريا.
(٥) سورة الروم ، الآية ٣٩ .
(٦) - ينظر، الزهوري ، بهاء الدين ، ١٤٢٣هـ ، ٢٠٠٢م ، **المنهاج التربوي الإسلامي للطفل** ، مطبعة اليمامة ، حمص ، ص١٦ .
(٧) العمراني ، د. عبد الغني محمد إسماعيل ، ٢٠١٤م، **أصول التربية** .
(٨) حمدان، محمد ، ٢٠٠٦م، **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن، ص١٢٥.
(٩) يالجن ، مقداد ، **توجيه المتعلم في ضوء التفكير التربوي الإسلامي** ، دار المريخ ، الرياض ، ١٥٣ .
(١٠) سورة الزمر ، الآية ٩ .
(١١) سورة المجادلة ، الآية ١١ .
(١٢) **كشف الخفاء** ، ١٩٨٣م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ٨٣/٢ .
(١٣) ينظر، ابن الأثير ، ١٩٧٢م ، **جامع الأصول** ، طبعة نشر مكتبة الحلواني ، ١/٨ .
(١٤) - ابن الأثير ، ١٩٧٢م ، جامع الأصول ، مصدر سابق ، ٨
(١٥) عبد الدائم، د. عبد الله، **التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين** ، دار العلم للملايين، لبنان ، ص١٤-١٥.
(١٦) عبد الدائم، د. عبد الله، **التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين** ، مرجع سابق ، ص٥٣ .
(١٧) ينظر: عبد الدائم، د. عبد الله، **التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين** ، مرجع سابق ، ص١١١-١١٢.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

(١٨) الحمداني، طه عفان ، **الإسهامات الحضارية لبعض علماء العراق في القرن الرابع الهجري** ، ملتقى أهل الحديث ، كلية التربية للبنات ، الجامعة العراقية ، بغداد ، ص١ .

(١٩) أحمد، منير الدين ، ١٤٠١هـ ، ١٩٧١م ، **تاريخ التعليم عند المسلمين والمكانة الاجتماعية لعلمائهم حتى القرن الخامس الهجري ، مستقاة من (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي** ، تر : سامي الصقار ، دار المرية السعودية ، ص٦٨ .

(٢٠) قويدر، بشار، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م ، **دراسات وأبحاث في تاريخ المغرب والمشرق** ، مؤسسة الرسالة ، لبنان ، ص٣٥٤ .

(٢١) الحمداني، طه عفان ، **الإسهامات الحضارية لبعض علماء العراق في القرن الرابع الهجري** ، ص١ .

(٢٢) أحمد، منير الدين، **تاريخ التعليم عند المسلمين والمكانة الاجتماعية لعلمائهم حتى القرن الخامس الهجري** ، ص٥١ .

(٢٣) أبو جلالة، صبحي حمدان ، ١٩٩٩ م، **استراتيجيات حديثة في طرائق تدريس العلوم** ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ، ص٤١٢-٤١٣ بتصرف.

(٢٤) الوكيل، حلمي أحمد، ١٩٨٢ م ، **تطوير المناهج**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، ص١٣ .

(٢٥) ينظر: جامل ، عبد الرحمن عبد السلام ، ٢٠٠٠ م، **أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها**، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الأردن، ص١٧-٢٠ .

(٢٦) عبد الموجود، محمد عزت وآخرون، **أساسيات المنهاج وتنظيماته**، ص٢٨٨.

(٢٧) الوكيل، حلمي، ١٩٨٦ م، **تطوير المناهج**، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، ص١٧.

(٢٨) الشافعي، إبراهيم محمد وآخرون، **المنهاج المدرسي من منظور جديد**، ص٣٨٧ .

(٢٩) university Lindfors, Judith,**childrens inquiry,teachers college**, Columbia ١٩٩٩، page:ix

(٣٠) أنظر: مرعي، توفيق أحمد، الحيلة، محمد محمود، **طرائق التدريس العامة**، ص٨٣.

(٣١) هنداوي، د. صفوت توفيق، د.ت، **استراتيجيات التدريس**، المستوى الأول – الفصل الثاني، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة دمنهور، ص٩٨.

(٣٢) أنظر: حلس، د. داود بن درويش، ٢٠١٠م، **محاضرات في طرائق تدريس التربية الإسلامية**، إدارة تعليم شقراء - منطقة الرياض التعليمية(سابقاً)، ص٢٦٨.

(٣٣) جمعة أبو عودة، ٢٠٠٨، **المختصر النفيس في مهارات طرق التدريس**، ص١٢١-١٢٢.